١٦٧٩٠

٢٥١٤

٤١٦٦٢

هذه أزهار رياض رضي التحقيق والتدقيق
وثمار حدائق التنميق والترقيق
أشرقت شموس توفيقها وبلاغتها
ولاحت أقمار طلعتها ونعمتها
على آخر شرح العلامة
الخطيب على أبي شجاع
ادام الله بهما النفع
والانتفاع ما الابد
شيخنا الشيخ
أحمد السحيمي
حفظه
الله
آمين

وقف وحبس هذا الكتاب الشيخ حسين زريق [illegible] على من ينتفع
به من طلبة العلم وقفا صحيحا شرعيا لا يباع ولا يوهب ولا
يرهن ولا يبدل فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه
ان الله سميع عليم وجعل نظره [illegible] كتبه الفقير
[illegible] محمد [illegible] عفا الله عنه ثم من بعده [illegible]
من شاء الله من اولاده

٩٧٧١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق
الحمد لله الاول الاخر، الباطن الظاهر، والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه السادة الاكابر،
اما بعد فهذا تعليق لطيف، خال عن التطويل والفروع
الفقهية والتعسيف، على خاتمة شرح مولانا العلامة
الخطيب، نفعني به والمسلمين السميع القريب قوله
فصل اي الفصل في الاصل مصدر فصل من باب ضرب
بمعنى قطع ثم نقل واستعمل بمعنى الفاصل او المفصول
لانه يفصل به المسايل بعضها عن بعض ثم استعمل
في جملة الكلام فهو مجاز على مجاز وبيان ذلك ان
استعمال الفصل بمعنى الفاصل او المفصول مجاز
مرسل من اطلاق المتعلق بكسر اللام على المتعلق بفتحها
نحو هذا خلق الله بمعنى مخلوقه واستعماله في الكلام
بتمامه مجاز مرسل ايضا من اطلاق البعض على
الكل فان الفصل صار معناه الالفاظ المخصوصة
ثم بعد ذلك كله صار حقيقة عرفية في الاخير فان
قلت هل استعمال المجاز على المجاز وارد في كلامهم
قلت نعم ورد في اشرف المواضع فقد صرح الحافظ
السيوطي بان من ذلك نحو قوله ولا تواعدوهن سرا
فان السر في الاصل ما يكتم استعمل في الوطي من استعمال
اللازم وهو التستر في الملزوم واهو الوطي لكونه لا يقع
الا في السر ثم تجوز به عن العقد من اطلاق المسبب
على السبب فالمصحح للمجاز الاول الملازمة وللثاني
السببية

[illegible] صح

السببية والمعنى لا تواعدوهن عقد نكاح ومن ذلك قوله
تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله فانه قد استعمل
الايمان مرادا به لا اله الا الله مجازا من اطلاق المسبب
على السبب لان توحيد اللسان مسبب عن توحيد
الجنان ثم نقل من النطق بلا اله الا الله الى الوحدانية
من اطلاق القول على المقول مجازا علاقته التعلق
وقد ورد استعمال ذلك في غيره نحو جارية فانها
في الاصل حقيقة في السفينة اطلقت على الشابة
من النسا مجازا بجامع الجري في كل ثم اطلقت على المراة
وان كانت غير شابة مجازا مرسلا اعتبارا لما كان
كما افاده في المصباح واعلم انه كما يجوز بنا المجاز على
المجاز يجوز بنا الكناية على الاستعارة كما في طويت
كشح المقال فان الكشح اسم للخاصرة فشبه المقال
بشخص له جانب واثبات الكشح تخييل والطي ترشيح
ثم كني بذلك عن الاعراض عن الشي ويجوز بنا
الكناية على المجاز المرسل كما في قولهم لا فض فوك
فان الفض في الاصل كسر السن فهو مجاز مرسل علاقته
المجاورة ثم كني به عن الفصاحة واختلفوا هل تبنى
الكناية على الكناية مع اتفاقهم على ندور ذلك كما
اذا قلت فلان كثير الرماد وكنيت بذلك عن الكرم ثم
جعلت ذلك كناية عن كثرة المال افاده شيخنا خاتمة
المحققين السيد محمد البليدي والمختار ان اسما التراجم
واسما الكتب من حيز علم الجنس واسما العلوم من حيز

علم الشخص فالفصل هنا عبارة عن الالفاظ المخصوصة
الدالة على المعاني المخصوصة على المختار من احتمالات
سبعة واما لم يختار والالفاظ فقط لانها لاتتم بها
الافادة من غير ملاحظة المعنى ولم يختاروا المعنى فقط
لانه لايتوصل اليه بدون لفظ ولم يجعلوا النقوش
مدلولا ولا جزء مدلول لانها لاتتاتى من كل احد ولا تصلح
فى كل وقت والارجح رفع فصل على الخبرية لمحذوف او
على الابتدا والخبر محذوف والمسوغ موجود لانه علم
ويجوز فيه النصب والجر على ضعف والسكون بناء
على انه لامعرب ولامبنى وقد اختلفوا فى الاسما قبل
التركيب هل هى معربة او مبنية او واسطة قال بعض
مشايخنا والخلف لفظى لانها صالحة للاعراب والبنا
لا انها معربة بالفعل ولا مبنية بالفعل ولا شك انها
بعد وجود ما يقتضى احدهما معربة او مبنية فتدبر
قوله فى امهات الاولاد لم يقل فى المستولدات تبركا
بلفظ الحديث الاتى وبهذا سقط ما يقال كان الاولى
ان يقال امهات الولد او ام الولد او نحو ذلك وجمع فى
الحديث بينهما ليكون من مقابلة الجمع بالجمع المقتضى للقسمة
احادا فيكتفى بولد من كل ام وفى الكلام حذف مضاف
اى احكام امهات الاولاد كثبوت الاستيلاد والامور
الجائزة كالاستخدام وهو من ظرفية الدال فى المدلول
من حيث ان المعانى تستحضر او لا و يوتى بالفاظ على
قدرها فالمعانى قوالب للالفاظ بهذا الاعتبار وقولهم

انّ

انّ الالفاظ قوالب للمعانى صحيح ايضا باعتبار انّ بها
ينتقل المعنى قوله ختم كتابه بالعتق اى بكتاب العتق
وهذا توطئة لقوله واخر هذا الفصل الخ فلا يقال كان
عليه ان يقدم ذلك عند كتاب العتق قوله رجاان الله
الخ يجوز حذف احدى الهمزتين وتسهيل الثانية وابدالها
الفا كما يعلم من فن القرات قوله وقارئه وشارحه
فان قلت من اين علم المص ان كتابه هذا يقرا او يشرح حتى
يرجو عتقهما من النار قلت لعل ذلك من باب الرجا
يعنى انه ترجى من الله ذلك حسن ظن به ثم ان قوله
يعتق بضم اوله من اعتق لانه متعد واما عتق فهو لازم
قوله نسال الله الخ وجه تنسيب هذا على ما قبله ذكر
العتق من النار قوله ومشايخنا فى المصباح المشيخة
اسم جمع للشيخ وجمعها مشايخ انتهى وفى المختار انه
جمع شيخ وعلى كل يقرا بالبا لا بالهمز لان اليا فيه اصلية
كمعايش ثم ان الشيخ فى اللغة من طعن فى السن ثم
استعير لمن بلغ رتبة اهل الفضل ولو صبيا بجامع ان
كلا معظم محترم ثم صار اطلاقه على الثانى حقيقة عرفية
وقال المناوى فى شرح الشمائل الشيخ اما مصدر
شاخ يشيخ وصف به كعدل ورضى او صفة كسيد ثم
خفف سمى شيخا لما حوى من كثرة المعانى المقتضية
للاقتدا به فى ذلك الفن لا لكبر سنه قال الراغب واصله
من طعن فى السن ثم عبروا به عمن يكثر علمه لما كان
شان الشيخ ان يكثر تجاربه ومعارفه انتهى قوله لانه عتق

قمري منسوب الى العلة مركبة من قوله قمري ومن قوله منسوب
الى فلا يرد ان في الكتابة قضا وطرا اذا فسر بالغرض واذا
كان كذلك فوجه تاخيرهم له انهم يقدمون الاقرب الاختيارية
على غيرها قوله اوطار جمع وطر بمعني الحاجة مثل سبب
واسباب ولا يبنى منه فعل كما في المصباح قوله واصلها
امهة في ذلك ثلاثة مذاهب الاول انها اصلية فوزنها
فعلة ثم حذفت الها فوزن ام فع وقد اعتمد هذا المحلي
الثاني ان ام وامهة اصلان مستقلان ووزن الاول
فعل والثاني فعلة الثالث ان الاصل ام والها زايدة
فوزنها فعلهة قوله ايما امة يجوز جر امة باضافة اي
اليها وزيادة ما ويجوز رفعها على البدلية من اي لكنه
قد يستشكل بانه اذا ابدل اسم من اسم تضمن معنى حرف
شرط ابدالا تفصيليا ذكر ذلك الحرف المفيد للشرط نحو من
يقم ان زيد وان عمرو اقم معه ويجاب بان ذلك اغلبي فقد
قال في التصريح وقد يتخلف كل من التفصيل واعادة حرف
الشرط ففي الكشاف ان يومئذ بدل من اذا في قوله تعالى
اذا زلزلت الارض زلزالها وكذا قال ابو البقا وبهذا ص
اقتصر ابن مالك في الخلاصة على الاستفهام فقال وبدل
المضمن الهمز يلي همزا وكذا فعل في التسهيل مع كثرة جمعه
فيه انتهى قوله عن دبر بضمتين قال في المصباح الدبر
بضمتين وبسكون البا تخفيف خلاف القبل من كل شي ومنه
يقال لاخر الامر دبر واصله ما ادبر عنه الانسان انتهى
وعن بمعني بعد كقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي حالا

بعد حال قوله ابن ماجه اسم امه بسكون الها وصلا ووقفا
فهو مجرور بفتحة مقدرة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا
ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والعجمة ومنع من
ظهور الحركة سكون الحكاية بلفظه كذا قرره شيخنا الاجهوري
ومثله سيده ومنده وبردزبه وقد جمعها في بيت فقلت
سيدة وبردزبة وماجه مثلها ، منده بها وصلا ووقفا اعقلن
قوله ناتي النسا جمع نسية بمعنى مسيئة واصله نسايي
ابدلت اليا همزة ثم قلبت الكسرة فتحة ثم قلبت اليا الاخرة
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم الهمزة يا كما في خزيمة قول
الالفية ، وافتح ورد الهمز يا فيما اعل ، لاما والاتيان كناية
عن الجماع قال في المصباح اتى الرجل اتيانا والاتيان اسم منه
واتى زوجته اتيانا كناية عن الجماع انتهى ملخصا فائدة
المجامع ان امنى في الفرج الذي ابتدا الجماع فيه قبل اكماله اي
القى ماه وان لم ينزل فان كان لاعيا وفتر ٢ الكسل واقحط ٢ قبيل صح
فهمتر تفهمرا وان نزع وامنى خارج الفرج قيل عزل وان
اولج في فرج اخر وامنى فيه قيل فتر فهمترا من باب نفع ونهي
عن ذلك وان امنى قبل ان يجامع الزملق بضم الزاي وفتح
الميم مشددة وكسر اللام انتهى مصباح بحروفه قوله
ما عليكم لا تفعلوا قال النووي في شرح مسلم معناه ما عليكم
ضرر في عدم العزل لان كل نفس قدر الله خلقها لا بد ان
يخلقها سوا عزلتم ام لا وما لم يقدر الله خلقه لا يقع سوا عزلتم
ام لا فلا فايدة في عزلكم فانه ان كان الله قد قدر خلقها
سبقكم الما فلا ينفع حرصكم في منع الخلق انتهى ذكره ه

الطبلاوي وبه تعلم انه لاحاجة لدعوى زيادة لا فايدة
اول نفر عزل من الانصار فاتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا ان نفرا من الانصار يعزلون فقرع وقال
ان النفس المخلوقة لكائنة فلا امر ولا نهي رواه الطبراني
عن عبادة بن الصامت ذكره السيوطي في الاوايل قوله
عائشة بالمد والهمز واما باليا فلحن وفيه لغة ثانية قليلة
ذكرها الشهاب الخفاجي في شفا الغليل وهي عيشة
بالياء من غير الف قوله لم يترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم دينارا الخ اعترض الاستدلال بالحديث
بامور الاول انه قد ذهب بعضهم الى وفاتها قبله
صلى الله عليه وسلم وثانيها احتمال انه سبق منه
صلى الله عليه وسلم تنجيز عتقها والثالث يحتمل ان
عائشة قالت ذلك اختها دامنها واجيب
عن الاول بانه خلاف ما صححه الحفاظ فانهم صححوا
تاخر وفاتها الى سنة خمسة عشر من الهجرة في زمان
عمر رضي الله عنه وعن الثاني بان الاصل عدمه
والاستصحاب كاف في ذلك وانا قول امامنا رضي الله
عنه وقايع الاحوال اذا تطرق اليها الاحتمال كساها
ثوب الاجمال وسقط بها الاستدلال فهو في وقايع
الاحوال الفعلية اما في القولية فلا كما هو قاعدة اخرى
له وما نحن فيه من الثاني لان فيها قولا وهو قوله
اعتقها ولدها وعن الثالث بانه خلاف الظاهر افاد
ذلك الطبلاوي قوله واذا اصاب السيد الخ عبر باذا

التحقيق

التحقيق دون ان ولو ونحوهما من ادوات الشك لكثرة
وقوع الاحبال وتعلق الارادة باحداثه من حيث
الشهوة البشرية والرغبة في النسل ونظير ذلك قوله
تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة
فاذا تستعمل في المقطوع به وان في المحتمل واورد على
هذا ان كلامه لا يوصف بالجزم في الاستقبال والشك
واجيب بان الوصف بذلك بالنظر الى حال الشيء في
نفسه وفرض الكلام على لسان العرب لا بالنظر لعلمه
تعالى فان قلت قد استعملت ان مع الموت في قوله تعالى
ولئن متم او قتلتم الاية قلت اجيب عنه بجوابين
الاول انه لما صار الموت كالمنسي المشكوك فيه لكثرة
التهور عنه اتى معه بان الثاني ان المقصد ترغيبهم في
الجهاد وعدم تقاعدهم عنه فالمعنى والله تعالى اعلم
ان ما يخافونه من الموت او القتل في سبيل الله ليس
محققا وعلى فرضه لمغفرة الله خير فالمعلق خصوص
الموت بهذا السبب لا مطلق الموت كما يشير اليه كلام
الكشاف ونظير ما تقدم قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة
فاغسلوا وان كنتم جنبا خص الوضوء باذا لتكرره وكثرة
اسبابه والجنابة بان لندرتها اي ولو بالنسبة لايقال
يرد عليه ذلك ما هو غالب كثير وهو او جاء احد منكم من
الغائط لانا نقول يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في
غيرها واعلم ان بقية ادوات الشرط حكمها كان كما ذكره
الجامي تبعا للرضي افاده الطبلاوي قوله اصاب السيد

الخ قال في المصباح اصاب السهم اصابة وصل الغرض انتهى
فاصله اصوب نقلت حركة الواو الى الصاد ثم يقال تحركت
الواو بحسب الاصل وانفتح ما قبلها الان قلبت الفا ومثله
اجاز واقام ونحوهما وفي الكلام استعارة بالكناية حيث شبهت الكلام هو
المراة الموطوءة بالغرض الذي يرمي له السهام وحذف
المشبه به واثبات الاصابة تخييل او استعارة تبعية في
اصاب حيث شبه الوطي بالاصابة واستعير الاصابة
للوطي واشتق منها اصاب بمعنى وطي فان قلت ان
استدخال المني كاف في ذلك والاصابة لا تشمله قلت
يجاب بما افاده بعضهم من ان تعبير المصنف موافق للغالب
فلا مفهوم له او بانه من باب الكناية حيث استعمل الاصابة
في الوطي مرادا منها لازمها وهو الحبل واصل سيد سويد
بوزن كريم استثقلت الكسرة على الواو فحذفت فاجتمعت
الواو والياء فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء وقيل اصله
فيعل بسكون الياء وكسر العين وهو مذهب البصريين
وقيل بفتحها لانه لا يوجد فيعل بكسر العين في الصحيح
الا صيقل اسم امراة والقليل محمول على الصحيح فتعين
الفتح قياسا على عيطل ونحوه ففي تصريفه مذاهب ثلاثة
لكن البصريون ينقلونه من الكسر الى الفتح كما صرح به
علماء الصرف **قوله** امته مفعول اصاب اعلم ان الامة
محذوفة اللام وهي واو والاصل امو ولهذا ترد في
التصغير فيقال امية والاصل اميوة فاجتمعت الواو
والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء
والواو

وادغمت

وادغمت والتثنية امتان على لفظ المفرد والجمع آم على
وزن قاض واماء على وزن كتاب نحو رقبة ورقاب واموان
على وزن اسلام واخوان وقد تجمع على امات مثل سنوات
ذكره في المصباح وغيره وهل وزنها فعل بتحريك العين او
فعل باسكانها قولان اظهرهما الاول وكان القياس على
هذا ان تقلب لامها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لكن
حذفت على غير قياس وعوض عنها تاء التانيث واصل
آم اأمو بوزن افلس بهمزتين الاولى مفتوحة زائدة
والثانية ساكنة وهي فاء الكلمة فقلبت الفا لوقوعها
ساكنة بعد همزة مفتوحة وقلبت الواو ياء لوقوعها طرفا
مضموما ما قبلها في اسم معرب لا نظير له ثم الضمة كسرة
لتصح الياء فصار آم كقاض فتقدر الضمة والكسرة وتظهر
الفتحة وبهذا رد على من زعم ان وزن امة فعل بالسكون
وانها جمعت على آم بالقلب بان قدمت الواو على الميم ثم قلبوها
ووجه الرد انه لو كان الجمع كما ذكر لظهرت عليه الحركات
في الاحوال الثلاثة واصل اماء اماو فقلبت الواو همزة
لوقوعها طرفا بعد الف زائدة وفي الحديث لا تمنعوا اماء الله
مساجد الله افاده السمين **قوله** علقت بكسر اللام
قال في المصباح علقت المراة بالولد وكل انثى تعلق من باب
تعب اي حملت والمصدر العلوق **قوله** امهات الاولاد
الخ امهات مبتدا مضاف الى الاولاد وجملة لا يبعن الخ خبر
ولا يوهبن ولا يورثن معطوفان عليه وقوله يستمتع بها
سيدها جملة مستانفة استينافا بيانيا لانها واقعة في جواب

شرط مقدر تقديره ماذا يصنع بها فان قلت هل يصح جعله
خبرا عن قوله امهات الاولاد الخ قلت نعم وذلك
لان المطابقة موجودة لان امهات وان كان جمعا لكن
اضافته الى ما فيه ال الجنسية ابطلت منه معنى
الجمعية ويقرب منه قولهم الخبز قسمان ونحوه واعلم
ان عدهم جمع المونث السالم من جموع القلة محله ما لم
يقترن بال او يضف والا كان من جموع الكثرة
كما اجيب به عن قول حسان .
لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى . واسيافنا يقطرن من نجدة دما
ولعل النكتة في افراد قوله يستمتع والجمع فيما قبله
الاشارة الى ان منع حكم منع البيع والارث والهبة
عام لكل احد وان الاستمتاع مفوض لامر السيد
اي للسيد الاستمتاع ان اراد لا ان ذلك متعين على
كل سيد اذ قد يبقيها للخدمة ونحوها قوله ما دام
حيا فان قلت ما فائدة هذا مع ان من المعلوم ان
الاستمتاع خاص بالحياة قلت يمكن انه توطئة
لقوله فاذا مات الخ قوله رواه الدارقطني نسبة الى
دار قطن اسم محلة ببغداد والنسبة اليها على غير
قياس اذ القياس الداري او القطني واما النسبة
الى الكلمتين معا فهي شاذة كما بينه النحاة قال الشهاب
الخفاجي وراؤه مفتوحة وبعضهم يسكنها والاولى
اولى قوله وانا الان ارى بيعهن ان قلت
هذا خرق للاجماع وهو حرام قلت محله ما لم يكن

الخارق موجودا من الاجماع والا لم يكن حراما نص
عليه الرملي في كتاب الفرائض قوله اقتضوا الخ اصله
اقتضيوا حذفت ضمة الياء ثم الياء ثم ضمت الضاد اهـ
لمناسبة الواو وللصرفيين قاعدة في ذلك وقد نظمتها
فقلت . واو الضمير ان بفعل تتصل . معتل لام فيه تفصيل قبل
فان يكن ما قبلها قد فتحا . اوضم فابقه كما قد وضحا
واضممه حقا ان يكن ذا كسر . كقولنا رضوا لكل يسر
قوله سراريها بتشديد الياء وتخفيفها كلا جمع اهـ
مفعل نحو ذرية وذراري والعوالي والسواري نبه
عليه في المصباح في غير ما موضع جمع سرية بضم اوله
بوزن فعلية من السر بالكسر وهو النكاح فالضم .
على غير قياس فرقا بينها وبين الحرة اذا نكحت سرا
فانه يقال له سرية بالكسر على القياس وقيل من السر
بالضم بمعنى السرور لان مالكها يسر بها فهو على
القياس ذكره في المصباح وقال شيخ الاسلام في شرحه
لتصريف ابن الحاجب ما نصه سرية بضم السين اهـ
للامة التي يطؤها سيدها وينزلها فيها قيل من السر
وهو الجماع او ما يخفى للمناسبة المعنوية اذ الغالب
كتم المرء لها عن حرته فوزنها فعلية وضمت سينها
مع ان القياس كسرها لان التغيير قد يقع في النسب
كما قالوا دهري في النسبة الى الدهر وقيل اصلها
سرورة بوزن فعلولة من السرور ايضا ابدلوا من الراء
الثالثة ياء للتضعيف ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم كسروا

ما قبل اليا للمناسبة فوزنها فعليلة مغيرة من فعلولة
وقيل من السرور لان المرء يسر بها فوزنها فعلية بعد
الاصل فعولة ابدلوا من الرا الثالثة يا ثم قلبوا الواو
يا وادغموا كما مر وقيل من السراة وهي الخيار لان
المرء يختارها لنفسه ووزنها فعلية بزيادة احدى
الرائين واحدى اليائين وقدم الاول لقوة المعنى كما مر
واللفظ لكثرة فعلية كحربة وقلة فعلولة وعدم فعيلة
انتهى والحاصل ان في تصريف سرية اقوالا اربعة
فان قلت لم لم يقتصر على امهات الاولاد بل ذكر
معه سراريا قلت لان امهات الاولاد قد يطلق على يطلقون
غير الما قل كما نبه عليه بعض المحققين قوله لا يرى
بذلك ان كانت الرواية بالبا فالاستدلال ظاهر وان
كانت بالنون فوجهه ان هذه الصيغة اعني كنا نفعل
اذا صدرت من الصحابي كان له حكم المرفوع كما تقرر
في الاصول كما افاده الطبلاوي وبه يرد على بعض اهل
عصرنا ممن زعم ان الاستدلال انما يصح على روايته
بالبا قوله استدلالا واجتهادا اي من جابر كما قاله
الحلبي يعني ان جابرا قال ما ذكر على جهة الاستدلال
والاجتهاد لانه في نفس الامر كذلك اذ النبي صلى الله
عليه وسلم لم يقرهم على ذلك حقيقة بل انما ظن جابر
اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم عليهم واقرارهم ذلك
والامر بخلافه فتدبر قوله وهو الخارج على وجه محرم
لعينه كالزنا دخل في الكاف الخارج باستمنا بيده •

بيده فقد قال ابن حجر في باب العدد الاقرب لحوقه
بالزنا فلا عدة فيه ولا نسب يلحق به وهو ظاهر
لانه حرام لذاته ولو حملت من ما محترم وغير محترم
كان امتزجا وصارا شيا واحدا غلب جانب الاحترام
فتثبت الاحكام ولا يقال اجتمع مقتض ومانع فيقدم
المانع لانا نقول عدم الاحترام غير مانع بل هو مقتض
افاده الطبلاوي قوله لا يعتقون جمع الضمير مع عوده
للولد لانه يطلق على الذكر والانثى والمثنى والمجموع
كما في المصباح فلا اعتراض قوله شبهة الفاعل اعلم
ان الشبهة ثلاثة ذكر في الخاتمة شبهة المحل وذكر هنا
شبهة الفاعل وشبهة الطريق وقد نظمت الثلاثة بقولي •
اللذ اباح البعض حله فلا ، حد به وللطريق استعملا
وشبهة لفاعل كان اتى ، لحرمة يظن حلا مثبتا
ذات اشتراك الحق وتمكين ، هذا الاخير بالمحل فاعلمن
قوله خاتمة الكلام عليها اعرابا وشاعرة
كالكلام في فصل قال شيخ مشايخنا العلامة الدميري
في ختمه هي خبر محذوف ولا يصح ان تكون مبتدا والخبر
محذوف لعدم المسوغ ثم قال وانظر تعريفها لغة
واصطلاحا فاني لم اقف لها على تعريف في الكتب التي
اطلعت عليها ثم قال وظاهر تعبير المؤلف بالخاتمة ان
جميع المسائل التي ذكرها فيها لم تعلم من كلام المصنف
وليس كذلك بل المسائل الست المذكورة في اولها
تعلم من كلامه فكان حقه ان يعبر عن المسائل الست

بالتنبيه وعما بعدها بالخاتمة انتهى ملخصا قلت اما
الاول فمدفوع بانها كبقية التراجم من قبيل علم الجنس
وقد اعترض بعضهم ذلك بان مقتضاه انها لا تنون
قلت جوابه انهم نظروا لحالها قبل العلمية فنونوها
ولهذا نظائر في كتب النحاة منها تجويزهم التنوين فيما
سمي به من جمع المونث السالم كهندات فانهم صرحوا بجواز
تنوينه نظرا لحاله قبل العلمية وجروه بالفتحة على
احد المذاهب نظرا لحاله بعدها وكذا ابو هريرة فانه
اذا وقع فاعلا مثلا فان هريرة يعرب اعراب المضاف
اليه نظرا الى الاصل ويمنع الصرف نظرا للحال
واما الثاني فان تعريفها لغة اخر الشيء كما صرح به
اهل اللغة ومنهم المصباح حيث قال ختمت القران
حفظت خاتمته وهي آخره واما اصطلاحا فهي كبقية
اسما التراجم اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني
المخصوصة واما الثالث فجوابه ان اضافة امة الى
السيد في كلام المص تقتضي انه هو الذي يملكها وحده
وما في المسائل الست المالك لها غيره فاتجه تعبيره
بالخاتمة فتدبر قوله ولسان منطلقة قال شيخ
مشايخنا الدردير انث اللسان باعتبار الجارحة
ولمراعاة السجع انتهى ولا حاجة اليه فان اللسان
بمعنى العضو يذكر ويؤنث كما صرح به اهل اللغة نعم
التذكير هو الاكثر قوله لله دره الدر في الاصل اللبن ثم
اضيف الى الله تعالى لانه منشيء العجايب ثم استعمل هنا

في

في التعجب كثيرا فمعنى لله دره ما اعلمه وما أحذقه
ونحو ذلك قوله الرئيس كشريف وشرفا لفظا ومعنى وجمعا
قوله ولا شلت يد قال في المصباح شلت اليد تشل
شللا من باب تعب ويدغم المصدر ايضا اذا فسدت
عروقها فبطلت حركتها انتهى قوله العثار بكسر العين المهملة
مصدر عثر الرجل في ثوبه والدابة من باب قتل وفي
لغة من باب ضرب والمراد به هنا الخطا استعير للزلة
استعارة تصريحية بجامع ان كلا سقوط فيما يضر الشخص
قوله اذا رضيت عني كرام عشيرتي الخ استشهد به
على ان العبرة برضى الكرام ولا اعتبار بزوبعة اللئام
وعن في البيت للمجاوزة وهي بعد شيء عن شيء بسبب
المصدر وتقريرها في البيت انه بعد عنه السخط
بسبب الرضى فالمبعد هو السخط والمبعد عنه الشخص
المرضي عليه والمصدر هو الرضى وقوله فلا زال غضبانا
علي لئامها لئام جمع لئيم اسم زال خبرها غضبانا
وافرده لان الاضافة في لئام جنسية وما قيل ان
غضبانا يطلق على الواحد والجمع فلا اصل له لانه ليس
بمصدر قوله شاردة في المصباح شرد البعير شرودا
من باب قعد نفر انتهى ففي الكلام استعارة بالكناية
حيث شبه الفايدة البعيدة بالبعير وحذف المشبه
به واثبت شيئا من لوازمه وهو الشرود او استعارة
تبعية في شاردة بمعنى بعيدة قوله قلم بوزن فعل بمعنى
مفعول كالحفر بمعنى المحفور ولهذا قالوا لا يسمي قلما

الابعد البري وقبله قصة قوله من شيم بكسر ففتح جمع
شيمة كسدرة وسدر وهي الطبيعة التي خلق الانسان
عليها قوله قالصا القالص في الاصل يطلق على احدى
شفتي البعير الناقصة عن اختها ثم تجوز فيه فاطلق
على الناقص مجازا مرسلا من باب اطلاق المقيد على
المطلق اما بمرتبة بان اريد به الناقص بقيد كونه
احدى شفتي البعير ثم استعمل في مطلق الناقص ه
والعلاقة التقييد او بمرتبتين بان اريد بالقالص
الناقص مطلقا ثم انتقل منه الى الناقص اي المرتفع
من الظل فتامل قوله ولا ظل قال شيخ مشايخنا فلا
ظل حينئذ اي في الاخرة انتهى ويرده حديث الصحيحين
سبعة يظلهم الله في ظله ويمكن الجواب بان المنفي في
الاخرة هو الظل المكتسب والثابت في الحديث هو
الذي بمحض فضله تعالى او يحو ذلك وهذه
عجالة على ختم هذا الكتاب والكلام في المسايل الفقهية
يحتاج الى اطناب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم وكان الفراغ من
تاليفه قبل منتصف رجب الفرد
من شهور سنة ثمانية وسبعين
ومائة والف من هجرة من له
العزة والشرف تم بحمد
الله وعونه
وحسن
توفيقه